رابط المادة على منصة باحث

٣٤. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين. اما عباد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى - 00:00:00

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او اوصاه بتقوى الله ومن معه من خيرا فقال فقال اغزوا - 00:00:30

لله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله. اغزوا ولا ولا تغلوا. ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم ثلاث خصال او خلال. تدعوهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن ما اجابوا - 00:01:00

ثم دعهم الى الاسلام. فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم انهم فعلوا ذلك فلهم مال فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين - 00:01:30

فان ابوا ان يتحولوا منا فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين. فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى. ولا لهم في الغنيمة والفي شيء. الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألوا - 00:02:00

الجزية. فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا بالله وقاتلوهم. واذا حاصرت اهل حصن واذا حاصرت اهل حصن. فاراد ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. فلا تجعل - 00:02:30

الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فان انكم فانكم ان تغفروا ذممكم وذمة اصحابكم. اهون من ان تغفروا الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوا - 00:03:00

فلا تنزلهم على حكم الله. ولكن اي ولكن اياك ننزلهم على حكمك. فانك لا تدري تصيب فيهم حكم الله ام لا رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:03:30

نبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن سار على نهجه. ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم يعني من تعظيم ذلك ووجوب الوفاء - 00:04:00

فان التهاون بهذا تهاون في حق الله جل وعلا وكذلك عدم تقديرا له ودليل على قلة معرفته تعالى وتقدس وهذا يكون من القوادح والتوحيد او من مذهبات قالوا قول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله - 00:04:20

عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. العهد المقصود به الايمان التي تكون بين الجماعات ما تكون بين المسلمين والكافرين. اما عهود بين المسلمين فهذا هذي لا تكون لان الاسلام يكفي عن المعاهدات. ولهذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا عهد في الاسلام - 00:04:50

واي عهد في الجاهلية فلم يزده الاسلام الا شدة. ذلك ان مسلم اخو المسلم يجب ان يناصره وان يكون له عونا في كل ما ما امر الله جل وعلا بذلك - 00:05:20

والعهد الذي يكون بين المسلمين وبين الكافرين كالعهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين وكفار قريش الحديبية يجب الوفاء به. ولا يجوز التعرض لنقظه الا ان يكون الكافرون يحاولون الخيانة. عند ذلك يجب ان ينبذ اليهم العهد - 00:05:46

على نية اما ما وفوا فيجب الوفاء لهم. وهذا المقصود به وليس ذلك معارضا قول الرسول صلى الله عليه وسلم والله ان شاء الله اني

لاحلف على السيف ارى غيره - 00:06:16
خيرا منه. فات الذي هو خير واكفر عن يميني. فان هذا بالايمان التي صلوا بها الحث والمنع من شيء تخص الانسان او تكون له ولغيره. بخلاف هذا الذي يذكر هنا انها العهود التي تكون بين المسلمين وبين الكافرين. وانها تكون مؤكدة - 00:06:39
مؤكدة بالايمان وبذكر الله جل وعلا. وجعله كفيلا على الجانبين اذا قال عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كان تدل على الاستمرار وان هذا من الامور الملازمة الغالب - 00:07:09
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيشه. في السابق الامير يكون اميرا وقاضيا منفذا ويكون في كل ما يلزم هو الذي يتصرف فيه. واذا لم يكن كذلك فانه لا يصلح ان يكون امين - 00:07:36
هذا في اول الامر فلما ضعفت الامور صار كل شيء كل منصب له من يتولاه. اذا امر اميرا على جيش الجيش فرقوا بينه وبين السرية ان السرية ما كانت اربعمائة - 00:08:06
لا اقل وما زاد على ذلك فهو جيش. والسرية سمي السرية لانها في الغالب تسري في الليل وتكمن في النهار. حتى لا يعلم بها لا يعلم بها وقوله اوصاه بتقوى الله يعني في نفسه. وتقوى الله جل وعلا. لا يستغني عنها احد - 00:08:30
وهي ان يجعل بينه وبين ما يخافه يخافه واقية بطاعة الله جل وعلا اجتناب معاصيه. يعني امتثال امر الله والانتهاء عما نهى هذه هي تقوى الله جل وعلا وكذلك يوصيه في من معه من المسلمين من المسلمين خيرا. وذلك ان الامارة - 00:09:00
اذا كونوا فيها من الترفع والعلو على الناس الشيء الذي قد لا يكون كل انسان يتحمله ولهذا يوصيه بذلك ثم يغلب الشيطان على الانسان لان كل انسان عنده هو في نفسه امور كامنة يود ان يكون هو ارفع من غيره واعلى من غيره. فاذا - 00:09:33
كل منصبا فيه التولي على الغير فانه الغالب يترفه فعليهم ويتكبر عليهم وهذا من القوادح التي تقدح في الايمان. لان الكبر لله جل وعلا والمسلمون اخوة. والمناصب العليا يجب ان تزيد الانسان تواضعا. وتزيده - 00:10:05
ايضا عملا فيما يكون فيه خير المسلمين عموما. ثم قال اغزوا بسم الله. يعني مستعينين بالله جل وعلا في جميع اموره في الامور المهمة والغزو هو طلب العدو في بلاده. والفقهاء يقولون في كتب الفقه - 00:10:35
في كتاب الجهاد ان كان كان كتاب الجهاد يعني في وقته وقد يعطل الجهاد في اوقات كثيرة لاسباب كثيرة متعددة تكون غالبة للمسلمين لا يستطيعون ذلك في كتب كتب الجهاد يجب على المسلمين الغزو ولو في السنة مرة - 00:11:05
هذا على اقل للتقدير. ولكن هذا اذا كان هناك امكانيات قدرات. واذا لم يكن مسلمون مقصرون. والله يحاسبهم على ذلك. وقوله قاتلوا من كفر بالله. هذا عموم. يدخل وفي جميع الكفار قاتلوا من كفر بالله ما يخرج منه من ذلك الا من اخرجته الادلة - 00:11:39
كما سيأتي ما قالوه زو وهذا التأكيد اوزوا ولا تغلوا ولا تغدروا الغلول هو اخفاء شيء من الغنيمة قبل القسمة والغدر هو الخيانة وهذا لا خلاف في تحريمهما بل ان هذا من الكبائر كلاهما من الكبائر العظيمة التي توعد عليها بالنار - 00:12:09
ولا تمثلوا والتمثيل مكروه وهو التشويه في في القتيل في المقتول لقطع انفه وقطع لسانه واذنه وما اشبه ذلك انا كل مكروه لانه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل شيئا من ذلك - 00:12:39
ما فعل في العرانيين ولا تقتلوا وليدا وليدا يعني صبيا سواء كان ذكرا او انثى ان الذي يقتل هو من يقاتل او من يعين على القتال سواء بالرأي او بالفعل او بغير ذلك - 00:13:03
واذا لقيت عدوك من المشركين وقوله عدوك للاغراء والاحتياط كون الانسان يكون دائما يعني ولا سيما الامير مستعدا ومحتاطا بالا يصيبه العدو بغرة وغفلة. فانه عدو العدو يبحث عن اه مواطن الضعف ويتحين الفرص ويجب اليقظة - 00:13:32
والاستعداد واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال وكلاهما بمعنى واحد الخصال والخلال فايتهن ما اجابوا ايتهن مفعول وما زائدة اجابوك فاقبل منهم. وكف عنهم يعني كف عنهم القتال وذلك ان القتال ليس لاجل الدنيا - 00:14:11
ولا الاستيلاء على البلاد ولا غير ذلك وانما هي رحمة للكافرين لادخالهم في دين الله جل وعلا فاذا قبلوا واحدة من هذه الثلاث وجب الكف عنهم وتركهم وبلادهم. وقوله ثم هكذا ثبت في - 00:14:48

صحيح مسلم وهي الصواب حذفها. لان هذه اول الخلال. ادعهم الى الاسلام هذي اولها وهي المهمة. وهي المقصودة. وفي هذا ان الدعوة تكون واجبة اذا كان الكفار ما دعوا قبل هذه المرة - 00:15:08

ولا بلغتهم الدعوة فلا يجوز قتالهم الا بعد ان يدعوا الى الدخول في الاسلام. ويقال لهم اذا اجبتم تركتم وبلادكم بدون ما كنتم كالمسلمين. لكم ما عليهم لكم ما لهم وعليكم ما عليه - 00:15:37

وهذا حتى يتبين للكافرين. ان المسلمين لا يقصدون الاستيلاء على بلادهم. ولا اخذ وانما يقصدون رحمتهم واخراجهم من طاعة الشيطان الذي يكون مآله الى النار. الى طاعة الله جل وعلا واسعادهم في ذلك - 00:16:00

وهذا من الامور التي تدعوهم الى الدخول في الاسلام اما اذا كانت الدعوة قد بلغتهم وقد سبق ان دعوا فانه لا تلزم دعوته قبل القتال بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:28

اغار على بني المصطلق وهم غارون غافلون. وقتل من قتل منهم واخذ اموالهم هكذا اذا كان الكفار قد بلغتهم الدعوة فردوها ولم يقبلوها لقتال المسلمين فانه يجوزا يتحين القائد الذي يقاتلهم - 00:16:50

غفلتهم لا يغير عليهم. فانهم اجابوك فاقبل منهم. يعني بل منهم بدون مقابل. بدون اي شيء ويتركون وبلاده. ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. فهذا انا في اول الامر - 00:17:20

ما كان كانت الهجرة متعينة على كل من دخل في الاسلام الى المدينة ثم بعد ذلك لما فتحت مكة قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد ونية. ولكن - 00:17:46

تبقى في اذا ما فيما اذا كان الناس في حالة كالحالة المشابهة لما قبل الفت. ولهذا ذكر العلماء ان الهجرة باقية الى طلوع الشمس من مغربها وقد كانت فريضة حتم لا بد منه. كما قال الله جل وعلا ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم - 00:18:08

قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتواجه فيها فاولئك ما اواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. لا يستطيعون حيلة - 00:18:39

ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم والاية نزلت في اناس قتلوا في بدر اخرجوا قهرا مع الكفار وهم كانوا مسلمين فلما رآهم الصحابة قالوا قتلنا اخواننا ونزلت هذه الاية - 00:18:59

وذلك اذا كان لا يستطيعون اقامة الدين ولا يستطيعون الذياد عن انفسهم فهنا تجد الهجرة. اما اذا كان عندهم استطاعة فلا تجب الهجرة. كل هذا خوفا على دين مسلم. ان يزول ويتحول الى الكفر - 00:19:26

وقوله واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم مال المهاجرين. يعني من الاحكام وكذلك مما يحصل لهم من الاموال التي تؤخذ من الكفار سواء غنيمة او فير فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين الاعرابي الذين يكونون في البادية لا - 00:19:51

هؤلاء ليس لهم شيء من الغنيمة الا ان يقاتلوا. وكذلك ليس لهم شيء من الفيء الا ايها هو الذي يتركه العدو خوفا من المسلمين بلا قتال ولكن لهم الصدقة. اذا كانوا فقراء يعني الزكاة التي تؤخذ من اغنيائهم ترد على فقرائهم - 00:20:21

لهذا قال ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. اذا جاهدوا فلهم مثل للمجاهدين فانهم ابوا يعني هذه الخصلة الثانية فانهم ابوا فاسألهم الجزية وهذا دليل على ان الجزية تؤخذ من عموم الكفار. سواء كانوا عرب او غير عرب. ومشهورة - 00:20:50

عند الفقهاء الامام احمد وكذلك الشافعي تؤخذ من اهل الكتاب ومن المجوس فقط اما الوثنيون والعرب فلا بد من قتالها. اما ان يدخلوا في الاسلام او يقاتلون لو بذلوا جزية لا تقبل منهم. وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من العرب جزية. وانما - 00:21:24

اخذها ممن له كتاب وكذلك من المجوس بعض العلماء يرى انها تؤخذ مطلقا كما يعطيه ظاهر هذا النص بينما جابوك فاقبل ثم لم يبين قدر الجزية هنا ولهذا اختلف العلماء في قدرها - 00:21:55

منهم من يقول انها اربعة دنانير او اربعين درهما ومنهم من يقول انها اثنا عشر انها اه ثمان واربعين درهم على الغني. وعلى اه اربعة وعشرين وعلى الفقير اثنا عشر درهم - 00:22:19

وهذا هو المشهور عند الامام احمد وعند الامام ابي حنيفة رحمه الله لكن هذا الان لا مطمع فيه ما دامت حالة المسلمين بهذه ويخشى انهم هم يدفعون الجزية فانهم ابوا هذه الخصلة الثالثة - 00:22:43

يعني ابوا عن قبول الاسلام وكذلك امتنعوا من دفع الجزية والجزية التي تدفع بهذا المقدار مقابل حمايته ان يحميهم المسلمون فاستعن بالله وقاتلهم هذه الثلاثة الخصال. الاولى ان يدعون الى الدخول في الاسلام. والثانية ان لم يفعلوا يبذلوا - 00:23:05

الجزية تسقط عن الشيخ الكبير عن الفقير وعن الذي لم يبلغ وانما هي على من عنده مال. واذا حاصرت اهل اهل حصن ارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. هذا الشاهد - 00:23:37

وفي هذا دليل على ان المسلم سواء كان امير او غير امير. اذا صار امامه امران احدهما اقل ظررا من الاخر. انه يرتكب ما هو اقل ظررا وهذه قاعدة جاءت بها الشريعة في - 00:24:08

اه اشياء كثيرة ارتكاب ما فيه اقل ضرر مما هو اعظم واكثر في مال الضرر القليل دفعا للظرر الكبير كثير وذلك ان اخفار ذمة الله وذمة رسوله ليس سهلا عظيم جدا وفيه ايضا انتهاك - 00:24:40

لحرمة الله جل وعلا ما حرمه وفيه ايضا تقريرا للناس الذين لا يعرفون حقيقة الاسلام فيكون بذلك صد عن سبيل الله وعن الدخول في دين الله جل وعلا اذا رأوا مثل هذا قالوا اذا - 00:25:08

الاسلام فيه غدر وفيه الخيانة يكون هذا من الموانع الاول اعظم ولكن يجعل لهم ذمته يعني الامير ذمته وذمة اصحابه معروف انه اذا اعطي الكفار عهدا في هذا ولو كان من احد الناس انه - 00:25:32

ويجب الوفاء لهم به ولكن في مثل هذا لا يجوز الافتيات على الامير. يجب الا يبرم شيء الا باذنه او هو الذي يبرم لهذا قال ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك - 00:26:00

وبين العلة في هذا فقال فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تكثروا ذمة الله وذمة نبيه والاخفار هو الخيانة والنقب ثم قال واذا حاصرت اهل حصن يعني هذه مسألة اخرى - 00:26:21

فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا؟ ولكن ينزلهم على حكمه. وهو في ذلك يجتهد يجب ان يجتهد لاصابة الحكم الحق وهذا دليل على ان لله في كل - 00:26:49

حكم وان حكمه واحد لا يختلف وان المصيب في المجتهدين واحد. وليسوا عددا كما يقوله المعتزلة وغيره ولكن اذا كان المجتهد اهلا للاجتهاد فانه يثاب على اجتهاده وخطؤه يكون معفوا عنه. كما جاء النص في ذلك - 00:27:17

فاذا كان غير اهل الاجتهاد فانه اثم على كل حال. اقرأ المسائل في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين. وش الفرق بينكم؟ هذي ثلاثة اشياء. نعم. ذكرت ثلاثة اشياء وش الفرق بين - 00:27:51

النخلة عندي هكذا الفرق بين ذمة الله ما تقف عند فرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين حتى نعرف ان الفرق بين ان ذمة الله وذمة نبيه شيء واحد. فيه مسائل الاولى الفرق بين - 00:28:19

فذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. وذمة المسلمين. الثانية يعني وش الفرق؟ فرق في اي شيء. هم؟ عظم ووجوب ابتعاد عن الامور الخطرة اه كون مثلا الاخفار في ذمة المسلمين اسهل - 00:28:39

ان يكون لذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولكن يعني ما في فرق يقول لك لكم ذمة الله. او قال لكم ذمة نبيه لا فرق بين هذا وهذا. نعم. الثانية. الارشاد الى قل الامرين خطرا - 00:29:09

الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. يعني ان هذا الاستعانة بالله جل وعلا انهم يستحضروا هذا الامر ويستعينوا بالله من اول الامر وفي هذا ايضا اشارة الى الاخلاص اخلاص النية يقال في سبيل الله وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن الجهاد في سبيل الله من الذي - 00:29:29

في سبيل الله. وقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. اما من قاتل للشجاعة او للدنيا او للمال او للوطن اشبه ذلك فهذا في سبيل الشيطان. غير انه اذا كان القتال دفاعا عن بلاد المسلمين وعن ذممهم. فهو في - 00:29:59

نعم. يعني ان هذا عام يدخل فيه الكفار الموجب هو الكفر فمن كان كافرا قوتل ولا فرق بين كونه يهودي او نصراني اوثني او ملحد او غير ذلك. وهذا الذي ان دلت عليه ايات القرآن كما قال جل وعلا قاتلوه - 00:30:19

يقاتلوهم حتى لا تكن فتنة. والفتنة الشرك. يعني ما دام الشرك موجود والقتال قائم. نعم. الله خامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. فاذا هذا من اه الامور التي تدل على وجوب التعلق بالله جل وعلا والاستعانة به قتالهم لانه اذا لم يعن الله وينصر - 00:30:49

الله جل وعلا عبده فهو مخذول وغير منصور. نعم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. يعني اشارة في هذا ان الحاكم ما هو كل احد. الذي يحكم في النوازل - 00:31:19

وليس العامة ومع ذلك قد يصيبون الحكم وقد يخطئونه حكم الله غير انهم اذا كانوا من اهل الاجتهاد فخطأ معفو عنه. ويؤجرون على اجتهادهم. نعم. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي وافق حكم الله ام لا؟ هذا ليس خاصا - 00:31:39

الصحابي هذا في كل من كان اهلا لذلك. نعم. باب ما جاء في الاقسام على الله جون دب ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل - 00:32:09

والله لا يغفر الله لفلان. وقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا مغفرة لفلان. اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة رضي الله عنه - 00:32:29

تكلم بكلمة او دنياه واخرته باب ما جاء في الاقسام على الله يعني انه من محبطات العمل ومن فعل ذلك ذهب توحيده والاقسام على الله في الاحكام. وفي الجزاء وما اشبه ذلك. ولا ينافي هذا - 00:32:59

قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره لان هذا ليس في الامور التي يجزم فيها ان حكم الله فيها كذا. وانه يفعل بفلان كذا - 00:33:25

وما اشبه ذلك وانما هي من باب الرجا وتكون ممن عنده التقى والثقة بربه جل وعلا كما كان البراء بن مالك رضي الله عنه. وكذلك قوله رب اشعث مدفوع بالابواب - 00:33:45

لو اقسم على الله لابره. فهذا منه لكن هذا هو التألي على الله انه سيفعل كذا او لا يفعل كذا. فهذا الواقع جرأة عظيمة على الله جل وعلا ولهذا استحق انه يحبط عمله. اه قال عن جند - 00:34:05

عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي يتألى يعني يحلف ويقسم ان لا اغفر لفلان - 00:34:25

اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم وقوله في حديث ابي ابي هريرة ان القائل رجل عابد. هذا الحديث رواه ابو داوود. وكذلك رواه كما ذكر رواه ايضا البغوي في شرح السنة بسوطا وبين ان هذا في - 00:34:45

بني اسرائيل قال فيه انه كان رجلان متآخيين في الله وكان احدهما مجتهد والاخر مقصر. فكان المجتهد كلما رأى رأى اخاه على ذنب نهاه وقال يا هذا اقصر ويقول خلني وربي ابعثت علي رقيبا وفي يوم رآه على ذنب استعظمه. وقال - 00:35:11

هذا قصير والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة ابدا. فارسل الله اليهما ملكا فقبض او ما احذرهما عند الله فقال للمذنب اذهب الى الجنة برحمتي وقال للمتألي المقسم اتريد ان تمنع رحمتي عن عبدي؟ اذهبوا به الى النار. يقول ابو هريرة فتكلم بكلمة - 00:35:44

احبطت اوبقت دنياه واخرته. كلمة واحدة صارت اه سببا لهلاكه ولعذابه في جهنم. وفي هذا خطورة الكلام كلام اللسان الذي قد يتكلم بالكلمة التي لا يلقي لها الانسان بالا او ربما تكلم بها - 00:36:14

ضحك بها القوم. فيكتب الله جل وعلا له بها سخطه. اسأل الله العافية. قد جاء في صحيح البخاري وغيره من هذا في هذا المعنى احاديث عدة كذلك في حديث معاذ الذي رواه الترمذي وغيره ما قال له - 00:36:39

الا اخبرك بملاك ذلك كله لما ذكر له ابواب الخير وذروة سنام السنام الاسلام رأسه قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى. قال املك عليك لسانك. قلت او اخذوا بما نتكلم به يا رسول الله. قال اتاتي ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على مناخرهم؟ او قال على - 00:36:59

الا حصائد السنتهم وهذا فيه احاديث كثيرة وقد الف فيه ابن ابي الدنيا كتابا سماه كتاب الصمت وذكر فيه احاديث كثيرة ينبغي ان يطالع هذا الكتاب وكذلك السيوطي الف كتابا بهذا المعنى. وغيرهما كثير. وبينوا - 00:37:29

اللسان وانه يجب حفظه الا من ذكر الله من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذل الخير والدعوة اخوتي الي الانسان يجب ان يفكر في كلامه هل هو له او عليه؟ اما اذا كان - 00:38:00

لا يضبط لسانه فهو دليل على ان دينه غير مستقيم يقول احد التابعين صحبت فلان من الصحابة يقول فبقيت سنينا وانا لم اسمع منه منه كلمة نابية وفي يوم من الايام قال لغلامه ائتنا بالسفرة نعبث بها - 00:38:25

ثم قال ما هذه الكلمة والله لا تذهب هكذا. وصار يستغفر ويذكر ربه. فهذه الكلمة فقط جعلها ذنبا كبيرا لا يتوب منه ويستغفر ربه وذكر ابن ابي الدنيا في كتابه هذا يقول ان رجلا كان راكبا على حمار فاثر الحمار فقال تعس - 00:38:56

وقال الملك الذي يكتب الحسنات ليست حسنة فاكتبها. فاوحى الله جل وعلا الى الذي يكتب السيئات كل ما لم يكتبه كاتب الحسنات فاكتبه ما معنى هذا بمعنى ان تعيس الحمار كانت في السيئات - 00:39:21

كيف من الامور الظاهرة؟ والانسان في الواقع يجب ان يعلم انه سائر سائر الى قبره والى ملاقاة ربه. والى جزاءه بعمله. وان ايامه وساعاته مراحل كل ساعة مرحلة يقطعها ويجب ان يستغل وقته - 00:39:45

فيما هو نافع له وطرق النفع كثيرة جدا في هذا. قد بينها الله وبينها رسوله فان لم يستغل ذلك صارت خسارة كبرى والندامة ستكون بلا شك فان انعكس الامر صار يتزود في ساعاته بما هو زاد الى النار - 00:40:15

ماذا تكون الحال لكن لابد من هذا اما هذا او هذا. فيجب ان يتنبأ الانسان ويحفظ وقته. ويحفظ لسانه ويعلم انه محفوظ عليه كل شيء وفي هذا الحديث معتبر يجب ان نعتبر في مثل هذا - 00:40:44

وفي ذلك ايضا وجوب الحذر الحذر من الجرأة على الله جل وعلا بان يقول والله ان يكون كذا او لا يكون كذا او ان يكون فلان في في النار او يكون في الجنة او يكون لان هذا امر الى الله. لا يجوز ان - 00:41:08

يقدم عليه ويتألى على الله فيه ولكن الانسان يرجو ويخاف اذا رأى محسنا نرجو له الخير ولعل الله يتم له ذلك واذا رأى مسيئا نخاف عليه. ولعل الله يعفو عنه. نعم اقرأ المسائل. ايه مسائل - 00:41:33

الاولى التحذير من التالي على الله. الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله. هذا كون النار اقرب من احدنا من شراك نعله. هذا جاء في نص حديث عن النبي صلى الله عليه - 00:42:01

النار اقرب الى احدكم من شراك نعله والجنة كذلك قد يتعجب نفسه كيف النار تكن اقرب من قدمك قل نعم ما بينك وبينها الا ان تموت فاذا مت على خير - 00:42:21

وهدى فانت من اهل الجنة ان مت على خلاف ذلك فانت من اهل النار. يعني ما فيه موضع ثالث هنا موضعان اما الجنة او النار هذا شيء معلوم. القيامة ليس فيها الا هذا. داران فقط - 00:42:41

دار الخير والسعادة ودار الشقاء والعذاب. نسأل الله العافية وامل وعمر الانسان قصير جدا كل الامور التي مضت كانها احلام وكأنها ساعتك هذه والمستقبل ما تدري ما هو هل يحصل لك وقت او لا يحصل؟ في الحقيقة عمرك الحاضر وقتك الحاضر فقط - 00:43:04

عليك ان تجتهد باستغلال هذه هذه الساعة وتستعن بالله جل وعلا تأسف وتندم على ما مضى وتسأل ربك العفو اه الامور قريبة جدا والانسان قد الموت بلا استعداد نعم الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله صلى الله - 00:43:33

عليه وسلم. ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. وشو اخره؟ يهوي بها طيب كمل. غير مثبت عنده الى اخره يعني يتكلم الكذب بالكلمة

من رضوان الله. لا يلقي لها بالا يكتب الله جل وعلا له بها - 00:44:07
رضاه الى ان الى يوم يلقاه. وبالعكس تكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يكتب الله جل وعلا له بها سخط كلمة واحدة نعم الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه - 00:44:32
يعني مثل هذا الذي قابله هذا الرجل يقسم يقول له والله لا يغفر الله لك ابدا. هذا شيء مكروه يستطيع الانسان استقباله وسماعه. مع ذلك غفر له بسبب هذا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده - 00:44:56
نبينا محمد - 00:45:15